قال الله تعالى وصدها ما كانت تعبد من دون الله اي منعها ما كانت من دون الله هي الشمس ان
مع تعبد الله اي صدها عبادة الشمس عن التوحيد وعن عبادة الله تعالى وقيل غير ذلك وقوله
تعالى ادخلي الصرح الاية وذلك ان سليمان عليه السلام اراد ان ينظر الى قدميها وساقيها من غير ان يسلبها
اثوابها وينظر ما قالت الشياطين عنها ان رجليها كحوافر الحمار وهي مشعرة الساقين فامر سليمان
الشياطين فبنوا الصرح من زجاج وقيل بيتا من زجاج كانه الما بياضا وقيل الصرح صحن الدار واجرى
تحته الما والقى فيه كل شي من دواب البحر حتى السمك والضفدع وغيرهما ثم وضع سريره في صدره
وجلس عليه فعكفت عليه الطيور والجن والانس وانما بنى الصرح ليختبر فهمها كما فعلت هي بالوصايف
والوصفا فلما جلس سليمان على السرير دعا بلقيس فلما جاءت قيل لها ادخلي الصرح فلما راته حسبته
لجة فكشفت عن ساقيها لتخوضه الى سليمان فنظر سليمان فاذا هي احسن الناس قدما وساقا الا انها مشعرة
الساقين فلما راى سليمان ذلك صرف بصره عنها ثم ناداها انه صرح ممرد اي مملس من قوارير ثم دعاها للاسلام
وكانت قد رات حال العرش وعلمت ان ملك سليمان من الله تعالى فاجابت وقالت رب اني ظلمت نفسي بالكفر
واسلمت مع سليمان لله رب العالمين اخلصت له التوحيد واختلف في امرها هل تزوجها سليمان عليه
السلام فقال بعضهم تزوجها ولما اراد ان يتزوجها كره ما راى من كثرة شعر ساقيها فسال الانس ما يذهب
هذا فقالوا الموس فقال تجرح ساقيها وسال الجن فقالوا لا ندري ثم سالوا الشياطين فقالوا نحتال
لك بحيلة حتى تصير كالسبيكة الذهب من غير اذى فقال افعلوا فاتخذوا النورة والحمام وكانت
النورة والحمام من ذلك اليوم ويقال ان الحمام كان بباب الاسباط بالقدس الشريف وهو الحمام
الذي بباب الاسباط بجوار المدرسة الصلاحية وهو من جملة اوقاف المدرسة من الملك صلاح
الدين وانما بني لبلقيس وانه اول حمام وضع على وجه الارض والله اعلم ولما تزوجها سليمان احبها
حبا شديدا واقرها على ملكها وامر الجن فابتنوا بارض اليمن ثلاث حصون لم ير مثلها ارتفاعا وحسنا
ثم كان سليمان يزورها في كل شهر مرة بعد ان ردها الى ملكها ويقيم عندها ثلاثة ايام وولدت
له فيما يذكر والله اعلم

ذكر قصة عيسى عليه السلام قال الله تعالى [illegible]

تدعى

تدعى يوما وترد يوما فلبث كذلك اربعين صباحا تغيب يوما وتنزل يوما حتى اذا فطارت
صعدا ينظرون اليها في الارض حتى توارت عنهم فاوحى الله الى عيسى ان اجعل مائدتي
رزقا لليتامى والزمنى دون الاغنيا من الناس فلما فعل ذلك عظم ذلك على الاغنيا واذا
عوا القبيح حتى شكوا وشككوا معهم الناس فوقعت فيه الفتنة في قلوب المرتدين قالوا [illegible] روح
الله وكلمته ان المائدة لحق انها نزلت من عند الله قال عيسى ويلكم هلكتم ان لم يرحمكم الله
فاوحى الله الى عيسى اني اخذت بشرطي من المكذبين قد اشترطت عليهم اني معذب من كفر منهم عذابا
لا اعذبه احدا من العالمين بعد نزولها فقال عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك
انت العزيز الحكيم فمسخ الله منهم ثلاث ماية وثلاثين خنازير من ليلتهم فاصبحوا يأكلون العذرات
من الحشوش ويتبعون ما في الكناسة والطرق وكانوا يأتون اول الليل على فرشهم عند نسائهم
في ديارهم باحسن صورة واوسع رزق فاصبح الناس يفرون الى عيسى فزعا وخوفا من عقوبة
الله تعالى وعيسى يبكي عليهم ويبكون معه عليهم وجاءت الخنازير بين يديه تسعى اليه حتى [illegible]
ينظرون اليه ويمسون [illegible] ويسجدون له واعينهم تسيل دموعا لا يستطيعون الكلام ثم
قام عيسى ينادي باسمائهم فيقول يا فلان فيقول براسه نعم يا فلان ابن فلان قد
كنت خوفتكم عذاب الله وعقوبته وكاني قد كنت انظر اليكم في غير صوركم قال الله تعالى
لمحمد صلى الله عليه وسلم ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلات
وقال الله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما
عصوا وكانوا يعتدون فسال عيسى عليه السلام ربه ان يميتهم فاماتهم بعد ثلاثة ايام
فما راى احد منهم من الناس جيفة في الارض نسال الله العافية في ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم

ذكر صعود سيدنا عيسى عليه السلام الى السماء [illegible] المسيح [illegible] من

الدنيا جزع من ذلك فدعى الحواريين وصنع لهم طعاما وقال احضروا في الليل فان لي

Copyright © King Saud University